JAMIA HAMDARD
ACC No. 1421
Date 22/1/03
CENTRAL LIBRARY NEW DELHI

نمبر 476 - نمبر 11 - خطہ محمد عبد اللہ رضوی - ایم اے
پرنسپل اورینٹل کالج (لیکچرر) اینڈ ریڈر
بسم اللہ الرحمن الرحیم غازی پور ۱۹۷۰ء

الحمد للہ واہب الفضل الجاعل لنا سبیلا الی درک ما غاب واللطف عن الحواس والمحال واستنباط العلوم
الغامضہ المشکلہ بطرق الخاطر الجوال فی الملکوت ذی الجمال والجلال وسالہ المزید من نور الفضل والتقلب
والعون علی قمع ہذا النفس الامارہ بالسوء وان یجعلنا فی زمرۃ المخلصین الموحدین ویحفظنا من المیل الی الامور
الدنیاویہ من طلب الریاسۃ واظہار الرعونۃ فانہ جاء فظ معین وقد قال الامام حجۃ الاسلام زین الملۃ ونیر
الامۃ الامام محمد بن محمد الغزالی نور اللہ مرقدہ وقدس سرہ وبرد مضجعہ وقد سئلت عن مسایل غامضۃ
مصنونۃ علی غیر اہلہا خفیۃ علی اہلہا فاجبت الی ملتمسہم لعدانی رایت فہمہم محایل الفہم وانارالرشد فناہ الجی
للعاد الہا دی الکرشناد وہو رؤف بالعباد سئلت عن قولہ تعالی فاذا سویتہ ونفخت فیہ من روحی یعنی
ما التسویۃ وما النفخ وما الروح فقلت التسویۃ فعل فی المحل القابل للروح وہو الطین فی حق ادم علیہ السلام
والنطفۃ فی حق اولادہ بتصفیۃ وتعدیل المزاج فانہ کما لا یقبل النار یابس محض کالتراب والحجر ولا رطب
محض کالماء بل لا یقبل النار الا مرکب فی الاکل مرکب فان الطین مرکب والمستعمل فیہ النار بل لا بد من
ترکیب خاص وذلک ما ان یتردد الطین الکثیف بعد تعدیل ترکیب الطین فی اطوار الخلقۃ حتی یصیر نباتا لطیفا
فی النار ویستعمل فیہ بل لا بد فکک الطین بعد ان شاء اللہ خلقا بعد خلق فی اطوار متعاقبۃ حتی صار نباتا فیاکلہ

فتسرع تناسبا

الادمي فيصير دما فتنزع القوة المميزة المركبة في كل حيوان من الدم صفوه الذي هو اقرب الى الاعتدال فيصير
لطفه فيقبله الرحم ويمتزج بها مني المراه فيزداد به عتدالا ثم ينضجها الرحم بحرارتها فيزداد به تناسبا حتى ينتهي
الى الصفار والاستواء نسبة الاخرار الى الغاية فتستعد لقبول الروح وسماكها كما تقدم له التي تستعد
لقبول النار عند شرب الدم ومماكها والنطفة عند تمام الاستواء والصفار تستحق ما تستعد اوبارها جاذبة لها
وتتصرف فيها فتفيض اليها الروح من جود الجواد الحق الواهب لكل مستحق ما استحقه ولكل مستعد ما يقبله
على قدر قبوله واحتماله من غير منع ولا بخل فالتسوية عبارة عن هذه الافعال المتردده الاصل المنطوي الاطوار
السالكة بها الى صفة الاستواء والاعتدال وسميت بالنفخ فقلت النفخ عبارة عما اشتعل به نور الروح في قبلية
النطفة وللنفخ صورة ونتيجة اما صورة فاحراج الهواء من جوف النافخ الى جوف المنفوخ فيه حتى يشتعل الحطب
القابل للنار وفي النفخ سبب الاشتعال وصورة النفخ الذي هو السبب في البدن تعالى محال والسبب غير
محال وقد يكني بالسبب عن الفعل الذي يحصل بالسبب على سبيل المجاز وان لم يكن الفعل المستفاد له
على صورة الفعل المستعار منه كقوله تعالى وتقدس وغضب الله عليهم وكقوله تعالى فانتقمنا منهم
والغضب عبارة عن نوع تغير في الغضبان يتأدى به ونتيجته اهلاك المغضوب عليه واهانته فعبر عن
نتيجة الغضب بالغضب وعن نتيجة الانتقام بالانتقام فكذلك عبر عما نتج نتيجة النفخ بالنفخ وان لم
يكن على صورة النفخ فقيل لي فما السبب الذي لاجله اشتعل نور الروح في قبلية نطفة فقلت
هو صفة في الفاعل وصفة في القابل اما صفة الفاعل فالوجود الالهي الذي هو منبوع الوجود وهو فياض

والنفخ الذي هو نتيجة مسبب وهو الاشتعال ١٢

بلا ام على